الخجل وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف الاول المتوسط

م .د جيهان عبد حداد القيسي / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

الملخص

يعتبر الخجل سمة من سمات الشخصية ذي صبغة انفعالية تتفاوت في عمقها من فرد إلى آخر ومن موقف إلى آخر ومن عمر إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، كما تتعدد أشكاله وأنواعه ومظاهره فضلاً عن تعدد أعراضه التي قد. تأخذ شكل الزمرة ما بين فيزيولوجية واجتماعية وانفعالية ومعرفية، لذا تعتبر الوحدة النفسية إحدى الظواهر الخاصة بالحياة النفسية ، قد يتعرض لها جميع البشر في فترة ما من حياتهم ، فهي لا تقتصر على فئة عمرية معينة قد توجد عند الأطفال و المراهقين وحتى الشباب وكبار السن بنسب متفاوتة فالشعور بالوحدة النفسية تعد في حد ذاتها خبرة أليمة ، حيث يتألم الفرد و يعاني من جراء هذا الشعور بمجموعة من المشكلات النفسية و الاجتماعية التي قد تؤثر على حياته و علاقاته مع المحيطين به و تفاعله معهم ، إلى جانب الشعور الدائم بالحزن و التشاؤم و الانعزال و انعدام قيمة الذات ، والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين ، وبالتالي انعدام الثقة بالآخرين، والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي ، بل وفقدان أي هدف أو معنى للحياة، كما أن الشعوربالخجل مرتبط بالوحدة النفسية نتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية والدراسات السابقة .

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على مستوى الشعوربالخجل لدى أفرادعينة البحث من طلبة الصف الاول المتوسط .

٢.التعرف على مستوى الشعور بالوحده النفسية لدى أفراد عينة البحث من طلبة الصف الاول المتوسط.

٣. التعرف الى الفرق ذات الدلاله الاحصائية بين الخجل والشعور بالوحده بالنفسية لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث).

٤. التعرف الى العلاقة الارتباطية بين الخجل والشعور بالوحده النفسية لدى أفراد عينة البحث.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي ،أذ تم أختيارعينة بالطريقة العشوائية وبالاسلوب غير المتساوي البالغة (١٨٧) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة التابعة لمديرية الرصافة الثانية على وفق متغير الجنس (الذكور والاناث) للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

ولقياس مستوى الخجل لدى الطلبة قامت الباحثة ببناء مقياس الخجل بلغ عدد فقراته (٤٥) فقرة بعد عرضها على لجنة من والمحكمين والخبراء في هذا المجال والمتمثله بالصدق الظاهري حيث استخرجت القوة التميزية لفقرات المقياس باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأسلوب علاقة درجة ألفقرة بالدرجة الكلية ، إذ كانت معظم الفقرات مميزه عند مستوى دلالة

(٠.٠٥) ماعدا (٨) فقرات تم استبعادها من المقياس لأنها اقل من مستوى الدلالة المطلوبة وبذلك أصبحت عدد فقرات المقياس (٣٧) فقره بصورته النهائية موزع على (٤) مجالات بعد حساب صدق البناء للمقياس وتم حساب ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ واعادة الاختبار وكانت النتائج على التوالي(٠،٧٩) (٠،٨٤) .

أمّا مقياس الوحده النفسية ،فقد قامت الباحثة بأعداد المقياس بصورته الاولية والبلغ عدده (٦٦) فقره وقد تمّ استخراج الخصائص السايكومترية اللازمة المتمثلة بالصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء المتمثلة: بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ،و باستعمال معامل ارتباط بيرسون إذ كانت معظم الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ماعدا (١٠) فقرات تمّ استبعادها لأنها اقل من مستوى الدلالة المطلوبة أذ اصبح المقياس بصورته النهائية (٥٦) فقره موزع على (٣) مجالات حيث تم أستخراج الثبات بطريقتين معادلةالفاكرونباخ أذ بلغ الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٠) وطريقة اعادة الاختبار فقد بلغ ثبات المقياس (٠,٧٨) .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :-

١.ان طلبة المرحلة المتوسطة لايعانون من الخجل بدرجة متوسطة .

٢.أن طلبة المرحلة المتوسطة لايشعرون بالوحده النفسية حسب النتائج التي توصل اليها البحث .

٣.كلما ازداد الخجل أزدادت الوحده النفسية والعكس كلما قل الخجل قل الشعور بالوحده النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٤.لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية بين الخجل والوحدة النفسية تبعا لمتغيرالنوع (ذكور ، أناث)

الفصل الاول :

أهمية البحث والحاجه الية ...

يعد الخجل من الموضوعات االمؤثر في التفاعل الاجتماعي بجميع صوره, وتباين نطاقه ليشمل علاقات الصداقة، والعلاقات الأسرية وعلاقات العمل, فهو يؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد, ويعرقل تواصل البناء فيما بينهم, وذلك عندما يصل إلى درجات مرتفعة تفوق الإنسان في تعبيره عن ذاته أمام الآخرين وتفقده ثقته بنفسه, مما يزيد في المشاعر السلبية التي تتراكم لديه نتيجة لذلك .(Hoyos,2006,p15)

فقد تمت دراسة الخجل دراسة علمية على يد (داروين) عندما وصف الفرد الخجول بأن لديه درجة منخفضة من الثقة بالنفس ودرجة مرتفعة من الوعي بالذات, وأنه يخاف خوفًا طبيعيًا من وجود الغرباء. وبالرغم من اتفاق علماء النفس على أهمية دراسة الخجل لدى الأفراد, فإنهم لم يتفقوا على تعريف موحد له,

فقد اعتبره علماء النفس والاجتماع من القضايا الجدلية؛ وذلك بسبب تباين المعيار الذي يتبناه كل تعريف, وتبعا للمدرسة النظرية التي ينطلق منها التعريف, تفسر نظرية التحليل النفسي ، الخجل في ضوء انشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجسية, بينما تؤكد المدرسة السلوكية أن الخجل، استجابات شرطية خاطئة تشكلت بفعل الارتباط الشرطي الخاطئ كما وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي تؤديه الملاحظة أو التقليد في ظهور الخجل, في حين تؤكد المدرسة المعرفية أن لدى الأفراد الذين يعانون الخجل أخطاء معرفية تحدث بوصفها جزءًا من معالجة المعلومات لديهم، فضلا عن التقييم السلبي للذات, أما المدرسة الإنسانية فترى أن عدم تقبل الفرد لذاته والآخرين وعدم شعوره بقيمته من المؤشرات الأساسية لظهور الخجل (Fitts , Sebby, , R. & Zlokovich, M. 2009).

فهناك العديد من الأسباب الرئيسية التي تساعد على ظهور الخجل, فالشعور بعدم الأمن يؤدي بالأشخاص الآخرين وعدم الدخول في علاقات اجتماعية كما أنهم مشغولون بمحاولة الشعور بالأمن وتجنب غير الآمنين إلى عدم الشعور بالطمأنينة وهذا ينتج عنه عدم الثقة بالذات والاعتماد على الإحراج وعدم ممارسة المهارات الاجتماعية, حيث يشكل الخجل دائرة مفرغة لديهم فيصبحوا أكثرخجلا بسبب نقص المهارات الاجتماعية. ويسود اعتقاد لدى الأفراد الخجولين بعدم قدرتهم على المواجهة للقيام بأي سلوك من شأنه على مواجهة الآخرين والتفاعل معهم. فضلا عن أسباب أخرى مثل الإعاقات الجسدية لدى بعض الأفراد, والنموذج الوالدي لأن الأبوين الخجولين عادة يكون أطفالهم خجولين, وليس لديهم المهارات الاجتماعية, والأنماط السلبية للمعاملة الوالدية كالحماية الزائدة أو التدليل الزائد (Spere&Evans,2009)

حيث اتفقت الآراء التربوية على أهمية مرحلة الطفولة في بناء شخصية الطفل، فإذا ما اعترى تربية الطفل أي خلل فان ذلك سيؤدي إلى نتائج غير مرضية تنعكس سلباً على الفرد والمجتمع معاً ومشكلة الخجل التي يعاني منها بعض الأطفال يجب على الوالدين والمربين مواجهتها وتداركها فكثيرٍ من الأطفال يشبون منطوين على أنفسهم، خجولين يعتمدون على والديهم كلياً ويلتصقون بهم، لا يعرفون كيف يواجهون الحياة بمفردهم كذلك خلال فترة المراهقة يظهر على المراهق الخجل بسبب بعض المشاعر التي يتعرض لها في هذه المرحلة من النمو ويرجع ذلك إلى التغيرات الفسيولوجية والجسمانية التي تسبق فترة البلوغ بسبب نشاط الغدد الصماء وهذا النشاط له أثاره في زيادة الحساسية والشعور بالخجل عند المراهقين كذلك المراهقين الخجولين لا يشاركون في المدرسة أو في المجتمع ولكنهم ليسوا كذلك في البيت والمشكلة تكون اخطر إذا كان هؤلاء الأطفال خجولين كذلك في البيت (الددا،٢٠٠٨،ص١٢-١٣).

ويذكر العزه أن المراهقين الخجولين تكون أتصالاتهم ضعيفة ولا يبرزون أنفسهم بشكل جيد أنهم يشعرون بعدم الراحة من الداخل وعندهم أعراض القلق وهم دائماً يميلون الى التهرب من المواقف الاجتماعية لانهم يشعرون بأختلافهم عن الآخرين ويعتقدون بأن الآخرين يسيئوا الظن بهم ويعتبرون الاتصال الاجتماعي تجربة سالبة أن هذا التقييم السالب عندهم غالباً ما يكون مصحوباً بالسلوك الاجتماعي غيرالمتكيف (العزه،٢٠٠٢،ص٢١)

ويعدالمراهق الخجول من الأفراد الذين يتجنبون الآخرين بسبب الخوف، وعدم الثقة بالنفس والتردد فلا يعرضون أنفسهم للمواقف، وبالتالي فهم لا يستطيعون الاتصال مع الآخرين أو تكوين علاقات اجتماعية سليمة معهم، كما توجد لديهم مشكلة في المبادرة، أو التطوع، وهم غالباً صامتون، يتكلمون بلطف، ويتجنبون الاتصال البصري، هذا ما يدفع الآخرين إلى تجنبهم اعتقاداً منهم أنهم قاسين، وهذا بطبيعة الحال يقود هذا الشخص الخجول إلى مزيد من الخجل .

وفي المدرسة نجد أن مثل هؤلاء المراهقين نادراً ما يسببوا مشاكل مع الآخرين، وكذلك غالباً لا يلاحظهم أحد في المدرسة، وفي المواقف التي تبدو صعبة ينسحب هؤلاء االمراهقين، وغالباً ما يغادرون هذا المكان ،عكس المراهقين الذين يشعرون بالثقة العالية في أنفسهم، تجدهم على درجة عالية من القدرة على التواصل مع الآخرين ويشعرون بالراحة، والرضا عن الذات في معظم المواقف التي يمرون بها .

لذا نرى ان المراهق الذي يعاني من الخجل يفتقر الى الثقة بالنفس ويجد صعوبة في الاندماج مع زملائه ويفتقرالى الكثير من المهارات الحياتية والخبرات الجدية التي يمكن أكتسابها في المواقف الاجتماعية كما تنعكس أثارهذا على نفسيته مما يتغلب علية الشعور بالفشل والوحده وقد يكون مشلول الاراده والتفكير ، مما يحتم علينا نجنب الطلبة ما استطعنا من الانفعالات السلبية ومنها الخجل لان هو سبب من اسباب الخوف ، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي .

إذ أن حوالي ٤٠ % من المراهقين والراشدين يصفون أنفسهم بأنهم خجولون وغير قادرين على الاتصال المناسب مع الآخرين . لان المراهقين الأكثر جرأة يعبرون على أفكارهم وحقوقهم دون أن ينكروا Assertive حقوق الآخرين ويتصفون على النحو الذي يحقق لهم الفائدة .أما المراهقين الخجولين فانهم يشعرون بأنهم ضعيفوا الاتصال ولا يقدمون أنفسهم بشكل جيد ويعانون من عدم الارتياح الداخلي وكذلك أعراض القلق وغير مستقرين ويرغبون في الابتعاد عن المواقف الاجتماعية كما أنهم غالباً ما يشعرون بالاختلاف والنقص معتقدين بأن الآخرين يفكرون بهم على نحو سيئ وبأن الاتصال الاجتماعي سوف ينتهي بخبرة سلبية جداً فهذا الخوف من التقييم السالب غالباً ما يكون مصحوباً بسلوك اجتماعي غير مناسب يتضمن الارتباك وعدم البراعة ومحدودية اللغة وكثير من المراهقين الخجولين لا يشاركون في

المدرسة أو المجتمع المحلي لكنهم يتصرفون على نحو مختلف في البيت إلا أن الوضع يصبح أكثر صعوبة عندما يكون هؤلاء خجولين في البيت أيضا كذلك الخجولين غالباً ما تعوزهم المهارات الاجتماعية فهم لا يبدون اهتماماً بالآخرين ولا يتصلون بهم إرسالا واستقبالاً ولا يظهرون تعاطفاً أو اعتباراً للغير مما يحول دون أن يرى الآخرين الصفات الجيدة لديهم .

حيث أن الآباء والأمهات يشكو كثيراً من إصابةأبنائهم باضطرابات في السلوك منها الخجل ولا يدركون بأنهم ساهموا في زرع هذا السلوك في نفوس أبنائهم لان المراهق الذي يتعرض لانتقادات من قبل الكبار ينشأ ضعيف الثقة في النفس ، ويسيطر عليه الخوف والخجل كما أن من الآباء من يتدخل في الأمور الصغيرة والكبيرة فالمراهق ليس لدية حرية في اي شيء اوالاعتماد على النفس حيث نجد بين الآباء من يستغل الشدة والقسوة في معاملة أبنائهم وإجبارهم على أداء أعمال لا طاقة لهم بها ، مما يجعلهم بالتالي يفقدون الثقة في أنفسهم وفي قدراتهم كما يستعمل بعض الآباء أسلوب منع االمراهق من التحدث وإبداء الرأي أمام الكبار حتى إذا ما تكلم جاوبه بالمنع والسخرية منه والضحك عليه وهذا ما يؤدي إلى انعزال المراهق عن المجتمع والخوف من الانضمام إلى الجماعة والانسحاب من المجتمع وشعورهم بالوحده.

فالشعور بالوحدة النفسية تمثل واحدة من المشكلات الهامة التي تصيب الفرد في هذا العصر بدرجات متباينة علماً بأن الفرد المصاب بالوحدة النفسية أكثر استهدافاً للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، وهي ليست خاصة بفئة عمرية معينه بل تصيب جميع الفئات .

حيث أشارت دراسات (Perlman1982–Rubenstein & Shaver1982 & Peplau) إلى أن المراهقين والشبان البالغين وطلبة الجامعة أكثر عرضة للوحدة النفسية من غيرهم بسبب التغير في العلاقات الاجتماعية وحجم التوقع المطلوب منهم والضغوط التي يتعرضون لها نتيجة الانتقال من المدرسة إلى الجامعة. لذا يعتبرمفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث، ولاسيما في علاقتها مع سمات الشخصية .

لذا تعتبر الوحده النفسية من المشاكل التي تواجه المراهقين الذين يجدون صعوبة في تكوين علاقات حميمة مع الآخرين و هذا ما يؤدي إلى سوء التكيف الملائم للظروف البيئة و المتغرات الطارئة عليها ، و ذلك لكونها تجربة مؤلمة غير سارة يعيشها المراهق، كما أنها أزمة نفسية أشد خطورة على حياة المراهق، فقد يؤدي شعورالمراهق بالوحدة النفسية إلى الشعور بالاكتئاب و الاضطرابات الإنفعالية كما يختل توازنه النفسي و الاجتماعي لان المهارات الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في التغلب على مشاعر الإحساس بالوحدة النفسية، وعقد علاقات مثمرة تقوم على أساس الود والاحترام مع الآخرين، و تؤكد نتائج بعض الدراسات السابقة على أن الافراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية حيث

يجدون صعوبة في المشاركة مع الآخرين في الحفلات وإعطاء الثقة للآخرين، وعدم التقدير الكافي لذاتهم، من حيث القدرة على مواجهة مواقف اجتماعية مختلفة، كذلك ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالعجز في التفاعلات الشخصية بين الافراد ، كما و أكدت دراسة سابقة لبوسكيرك ارتباط المهارات الاجتماعية سلبياً مع سياسات المواءمة (الانسحاب، الحزن السلبي ، الانطواء) لدى المراهقين ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية والذين قرروا عدم مقدرتهم على عقد علاقات اجتماعية ناجحة (العنزي، ٢٠١٠ ،ص٥١).

وقد ترجع الوحدة إلى التكوين النفسي للفرد نفسه حيث يفضل بعض الأشخاص الوحدة والعزلة والانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية ، أو يفتقدون الشعور بالثقة في أنفسهم أو يشكون في نوايا الآخرين نحوهم ، أو يشعرون بالتعالي عن الآخرين ، أو لشعورهم بالفقر، أو العجز عن مجارات زملائهم أو رفض مخالطة أقران السوء ، وقد يكون الشخص الذي يشعر بالوحدة فيه من السمات والخصائص المُنفردة ، مما تجعل الناس ينفرون منه وينصرفوا عنه ولا يقيمون معه علاقات لاتصافه بالكذب والاستغلال والابتزاز والوشاية والغيبة والنميمه (فضيلة ، ٢٠٠٩ ص٤٣)

حيث يرى الباحثون أن الإحساس بالوحدة ينتج بسبب صعوبة التغلب على المشاعر الذاتية التي تجعله يخاف من الرفض ، كما يعدد الباحثون جملة من الخصائص الشخصية تتعلق بعدم الجاذبية مثل المظاهر الجسمية الشخصية و الخصائص الاجتماعية فالشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظاهرة الخجل، فهناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بينهما يتصدرهما تجنب التفاعل والاحتكاك مع الآخرين ، فضلا عن انخفاض كل من السلوك التوكيدي وتقدير الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية ولكنها تتضمن أيضا جوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين إلى جانب الشعور بالارتباك وضعف القدرة على الاسترخاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية (بركات ، ٢٠٠٧ ص١١) .

كذلك يرى مينيجرMenninger بأن الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية يشترك مع الفرد الخجول في أن شخصية كل منهما تميل إلى الفشل في التكيف الاجتماعي ، حيث أن الفرد الخجول والمنفرد والمنسحب من الوسط الذي يعيش فيه جميعها. من هنا نرى أن هناك تشابه صفات الشخص الخجول بصفات الأشخاص الذين يعانون من الوحدة النفسية لذلك كانت هذه الدراسة مدخلا للبحث عن العلاقة الارتباطية بين الخجل والوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

هل هناك علاقة بين الخجل و الشعور الوحده النفسية لدى طلبة الصف الاول متوسط ؟

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي إلى تعرف :-

١. التعرف على مستوى الشعوربالخجل لدى أفرادعينة البحث من طلبة الصف الاول المتوسط

٢.التعرف على مستوى الشعور بالوحده النفسية لدى أفراد عينة البحث من طلبة الصف الاول المتوسط.

٣. التعرف الى الفرق ذات الدلاله الاحصائية بين الخجل والشعور بالوحده بالنفسية لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث).

٤. التعرف الى العلاقة الارتباطية بين الخجل والشعور بالوحده النفسية لدى أفراد عينة البحث.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة ولكلا الجنسين (الذكور والاناث) التابعة لمديرية محافظة بغداد الرصافة الثانية ، للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وتحديدا الصف الاول المتوسط .

تحديد المصطلحات :

أولا : الخجل Shyness

– **يعرف (طاحون وخليل ١٩٩٩) الخجل** : بأنه سلوك مكتسب ونتاج للتفاعل بين بعض خصائص الشخصية والخبرات الذاتية بالمواقف الاجتماعية السابقة، وهذا السلوك يتكون من أربع خصائص (الميل للعزلة / النفور الاجتماعي / الخوف من مواجهة الأخر و فقدان الحضور الاجتماعي(طاحون وخليل،١٩٩٩،ص١٣١).

– **وعرفة (مرشد ، ٢٠٠٣)** : بأنه مشكلة حقيقية يجب أن تحظى بما تستحق من البحث والاهتمام وخاصة بالنسبة للأطفال حتى لا تصبح مرضاً يصعب علاجه ، فالخجل يمكن أن يترتب عليه مشكلات عدة منها تجنب التواصل والارتباط بصداقات والغيرة في الأعماق أو الحسد عندما يجد الطفل أقرانه يلعبون بصورة طبيعية وكذلك ضعف الثقة بالنفس (مرشد ،٢٠٠٣، ص٨٢).

– **وتعرف الباحثه الخجل** : بأنه ظاهره سلوكية تصيب جميع فئات المجتمع بدرجات متفاوته يمتازون هؤلاء الاشخاص بفقدان الثقة بالنفس وسرعة الارتباك نتيجة الشعور بالنقص وبالتالي أنعدام التفاعي الاجتماعي مع الاخرين مما يولد لهم الانطواء والأكأبة والانسحاب والعزله من المجتمع .

اما التعريف الإجرائي للخجل :هوالدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات مقياس الخجل .

ثانيا : الوحدة النفسية – loneliness

التعريف اللغوي للوحدة النفسية: وهي بفتح الواو وتسكين الحاء، وهي في التعريف اللغوي: الوحدة ضد الكثرة، والوحداني المنفر في نفسه (المنجد ١٩٨٦).

– **عرفها (شقير ١٩٩٣):** – وهي الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم، مع صعوبة التودد إليهم. (شقير,١٩٩٣،ص١٢٦).

– **وعرفها عبد اللطيف (٢٠٠٠)** : هي تجربة عاطفية يبدأ فيها الفرد بالإحساس ببعده عن الآخرين وعن النشاطات الفعاله (عبد اللطيف، ٢٠٠٠،ص١٥٧)

– **الوحدة النفسية في الاصطلاح:** يعرف الوحدة النفسية بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة و مشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره خلاله (عابد ،٢٠٠٨،ص١٢).

– **وتعرف الباحثه للوحدة النفسية** :هي حالة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الآخرين وافتقاده للحب والاهتمام من قبل الآخرين ولا يستطيع التخلص من مشاعر الوحدة والانعزال بالرغم من تواجده وسط الآخرين.

اما التعريف الإجرائي للوحده النفسية :هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال أجابة على فقرات مقياس الوحده النفسية .

الفصل الثاني :

الاطار النظري :-

اولا :الخجل Shyness

يعتبر علماء النفس والاجتماع أن الخجل مرضاً اجتماعياً ونفسياً يسيطر على مشاعر وأحاسيس الفرد منذ الطفولة فيؤثر على بعثرة طاقاته الفكرية، ويشتت إمكاناته الإبداعية، وقدراته العقلية ويشمل قدرته في السيطرة على سلوكه وتصرفاته تجاه نفسه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه (غالب ،١٩٩١،ص١٠)

حيث يشير السمادوني : أن الخجل كبناء سيكولوجي من الصفات النفسية الاجتماعية غير المرغوب فيها والتي تعوق الفرد عن إشباع حاجاته وعن تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي . وكذلك يشير ليري أن أساليب التربية لها دور رئيس في بذور الخجل التي تحد من فعالية الاتساق في مجالات متعددة من حياة الشخص الاجتماعي وسلوكه التفاعلي مع البيئة التي يترعرع فيها (السمادوني ،١٩٩٤،ص١٣٧).

و الخجل قد يكون أزمة عارضة فمن المستحيل أن يوجد كائن حي لا يعرف الخجل في مختلف مراحل حياته وفي كثير من المناسبات، وهو بذلك أمر طبيعي، ولكن الأمر الغير طبيعي حين يكون الخجل صفة من صفات الشخص، أي عندما يحمر وجهه لأتفه الأسباب، ويضطرب جداً عندما يوجه إليه أية ملاحظة عابرة مما يسبب له اضطراباً وضيقاً وعجز نفسي وجسدي فينعكس على حركاته المضطربة المتردد العاجزة، والكلام المتلعثم المتقطع والتعبيرات التافهة (عاقل، ١٩٨١ ،ص ٢٠٦_٢٠٧) . كذلك بين الدريني أن هنالك مجموعة من الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى الخجل مثل نقص المهارات الاجتماعية ووجود عيب خلقي أو جسمي أو سيكولوجي (الدريني ،١٩٨١،ص٣)

ومن اسباب الخجل فقد أوضح الدريني في دراسته التي قام بها، أن الإحساس بالخجل له مصادر متعددة، منها أسباب ترجع إلى الظروف المحيطة بالفرد، كعدم وفرة المتطلبات لوجود عوائق عديدة، تحول دون بلوغ الهدف لعدم وفرة المال اللازم لشراء هذه المتطلبات، أو عوائق اجتماعية لبعض العادات والتقاليدأما المجموعة الثانية من الاسباب فهي المهارات الاجتماعية ووجود عيب خلقي أو جسمي أو نفسي عند الفرد (نفس المصدر السابق)

كذلك يعتبر بيكويتر Pilkonis أن فقدان الثقة بالنفس والشعور بالدونية والشعور بالذنب،ونقص المهارات الاجتماعية ،وفرط الوعي بالذات من الأسباب النفسية التي تولد لدى الشخص عقدة الخجل فتنقصه بذلك عوامل النجاح ومقومات الصحة النفسية (السمادوني ،١٩٩٤،ص١٣٧).

كما يذكر عثمان أن من " العوامل التي تؤثر في تنمية الإحساس بالخجل أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الأباء في مراحل النمو المختلفة، فالأسرة التي تشبع حاجات أبنائها تؤدي إلى تكوين شخصية صحية آمنة " (عثمان، ١٩٩٤،ص ١٨٦) .

من أبرز أنواع الخجل، ذلك الذي بينه إيزنك، إيزنك Eysenck & Eysenck وجهة نظره ينقسم إلى نوعين أولهما : الخجل الاجتماعي الإنطوائي، أي الميل للعزلة ولكن مع القدرة على العمل بكفاءة ونجاح مع الجماعة إذا اضطر الشخص لذلك، وثانيهما: الخجل الاجتماعي العصابي ويتميز المصاب به بالقلق الناتج عن الشعور بالدونية، وبالحساسية للذات عموماً وأثناء وجوده مع الرؤساء خصوصاً، وبشدة الهلع warry من الخبرات التي تشعره بالضعة Humility مع الشعور بالوحدة النفسية، وهذا يؤدي بالشخص إلى التعرض للصراع النفسي بين رغبته في مصاحبة الآخرين وخوفه من هذه المصاحبة (الدريني ،١٩٨١،ص٤)

العلاقة بين الخجل و الوحدة النفسية والا نطواء والعزله الاجتماعية :

الخجل ما هو إلا نتيجة لأساليب التربية الخاطئة التي يعاني منها الفرد حيث يشعر بأنه لا فائدة منه وغير مرغوب فيه، وأنه يعامل بقسوة وكراهية من قبل الوالدين والآخرين فيميل إلى الوحدة والعزلة والانطواء وعدم الثقة والاطمئنان، مما يسبب له انتكاسات تمنعه من الاستجابة للعلاج (خوج ،٢٠٠٢،ص٥)

حيث يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظاهرة الخجل فهناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بينهما، يتصدرها تجنب التفاعل والاحتكاك مع الآخرين فضلا عن انخفاض كل من السلوك التوكيدي وتقدير الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية، ولكنها تتضمن أيضا جوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين، إلى جانب الشعور بالارتباك، وضعف القدرة على الاسترخاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية (الددا، ٢٠٠٨،ص٥١)

فالخجل من الاضطرابات النفسية المنتشرة في المجتمعات البشرية، ويعتبر علماء النفس والاجتماع أن الخجل هو حالة نفسية تنطوي على توتر انفعالي، تصحبه أضطرابات عضوية مختلفة، ويظهر الخجل عند الصغار والكبار، ويعرف الخجل بأنه اتجاه نفسي خاص وحالة عقلية انفعالية تتميز بالشعور بالضيق في اجتماع الخجول بالناس، وفي محاولته المستمرة للكف ومنع الاستجابات الاجتماعية العادية، وهو إحدى الحالات الانفعالية التي قد تصاحب الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به ،حيث يطلق على الخجل الشديد الانطوائية وهو انكماش اجتماعي مفرط من الاختلاط بالغرباء والطفل الخجول عادة يتحاشى الآخرين ويخاف بسهولة (نفس المصدر السابق). فالانطواء يعد مشكلة من المشكلات الخطيرة لأنها خادعة حيث توصلت دراسة محمد (٢٠٠٤) بان ألطفل الذي يوصف بالمنطوي بأنه هادئ وديع

وترتاح الأسرة لذلك ولكن الواقع غير ذلك فقد يكون الطفل في حالة من المعاناة تتسم بالشدة ولكنه يسرح في عالم خيالي (إذ تكثر لديه أحلام يقظة تعويضية) فيعيش في اللاواقع دون أن يحس أهله أو مدرسوه بذلك وإذا لم يستقرئ الكبار مشكلات هذا الطفل التي تؤدي به إلى الاستغراق في أحلام اليقظة فقد يسهم هذا الإهمال في تعقيد الموقف مستقبلا ويؤدي إلى الاعراض المرضية ومن ثم البعد عن الصحة النفسي (محمد ،٢٠٠٤،ص٨٨).

اما الانعزال يأخذ نمطين:

- **النمط الأول:** نمط من الأطفال ينفصلون عن الآخرين، ولم يكن لهم القرار أصلا في هذا الانفصال بمعنى أن أسباب الانفصال عن الآخرين ليس ضمن سيطرة الطفل.
- **النمط الثاني:** وهم الافراد الذين ينفصلون عن الآخرين بشكل متعمد، ويفضلون العزلة الاجتماعية، وهؤلاء في الغالب يعانون من صعوبات مدرسية وسوء تكيف مع الآخرين.

ومن أسباب عزلة المراهقين تعود إلى خيالاتهم والاستغراق بها، ويفتقرون إلى التجربة والتمرين على خلق تفاعلات مع الآخرين، إن الأطفال المعزولين لا يتعلمون قيم الآخرين ولا يشاركونهم وجهات نظرهم إن سماتهم الشخصية هي التي تجعلهم يتقبلون أو يرفضون الآخرين حيث يشير خضر و الشناوي (١٩٨٨) إلى العلاقة بين الخجل والانطواء والوحدة النفسية ،من خلال نتائج الدراسات التي توصل اليها الباحثين بأن مجموعة الخصائص التي ترتبط بانتظام مع الشعور بالوحدة النفسية يكونون اكثرخجولين و انطوائيين وأقل رغبة في القيام بالعلاقات اجتماعيةاي اكثر عزله (خضير والشناوي ،١٩٨٨،ص١٢٣) .

- **النظريات التي فسرت مفهوم الخجل :**

١. نظرية الخجل الاجتماعية Shyness and sociability Theory

أصحاب هذه النظرية هما : تشيك وبصCheek and Buss يعرف الخجل من وجهة هذه النظرية بأنه توتر وكبت عندما يكون مع الآخرين والخجل ليس مجرد اجتماعية منخفضة عندما تعرف الاجتماعية بأنها تفضيل للاندماج أو الحاجة إلى التواجد مع الناس ،حيث يشير تشيك وبص إلى وجود عنصر وراثي،(Cheek and Buss 1981p330).

٢. نظرية الحساسية الاجتماعية والاتجاه إلى الانعزال الذاتي Social Sensitivity and Self-tendency Theory

تنسب هذه النظرية إلى الباحث إيشياماIshiyama الذي عرف الخجلShyness بأنه حساسية اجتماعية قلقة واتجاه للانعزال الذاتي ومعظم الناس الخجولين يميلون إلى الشعور بأن مشاكلهم فريدة وأنه لا يوجد شخص آخر لديه نفس الصعوبة التي كانت اذ ذلك يرجع إلى نزعة ذاتية خاصة بين الناس الخجولين

كما يشير أيشياما إلى أن الاتجاه التخصصي الذاتي يرجع إلى كون الناس الخجولين أقل إدراكا لخجل الآخرين كونهم أكثر تحسسا تجاه الخجل الخاص بهم وقد ينسب للأشخاص الخجولين سبب خجلهم إلى شخصياتهم وبالتالي يقللون من ثقتهم بأنفسهم

ثانيا : الوحده النفسية Loneline

نال مفهوم الوحدة النفسية اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة، وبخاصة بعد أن اتضح أنه مفهوم مستقل عن غيره من المفاهيم الأخرى كالاكتئاب والاغتراب والعزلة وغيرها.

ولعل أهم الدوافع وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية أصبحت مشكلة خطيرة وواسعة الانتشار في عالم اليوم (الربيعة ،١٩٩٧،ص٣٠)

أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر.

كما ترى جودة، ٢٠٠٦ أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يخبرها الفرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الانفرادي وغيرها من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حريته ويعزل عن الآخرين رغم إرادته، ويرى البعض أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير محببة تسبب الحزن والضيق، وتحدث نتيجة اضطراب في علاقات الفرد مع المحيطين به وكذلك يرى آخرون أن الشعور بالوحدة النفسية يصاحبه إحساس بعذاب نفسي ناتج عن إحساس الفرد بالعزلة عن الآخرين بسبب بالوحدة النفسية يصاحبه إحساس بعذاب نفسي ناتج عن إحساس الفرد بالعزلة عن الآخرين بسبب عدم قدرته على الاندماج في الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه ويمثل الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات المعبرة عن الأسى الناتج عن عدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية غير المشبعة، وقلة العلاقات الاجتماعية (جوده ،٢٠٠٦،ص ٤٢)

وبالرغم من أن الوحدة النفسية هي حالة واسعة الانتشار، إلا أن روكتش Rokach,2004 ترى أنها ليست سمة غالبة أو سائدة في الشخصية بل هي سمة متنحية، " بمعنى أن الفرد يخبرها في ظروف معينة تحدث تغيرات مفاجئة دراماتيكية في حياته، ومن هذه التغيرات إحساس الفرد بأن لديه مجموعة من الحاجات غير المشبعة تتعلق بالحب والانتماء، والتقبل، والصداقة الحميمة بالإضافة إلى الانتقال إلى بلد آخر للإقامة به، أو الإصابة بأحدألأمراض المزمنة، والبطالة والطلاق، والبعد عن الأبناء(جودة ، ٢٠٠٦،ص٩٨).

ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلة، أو بسبب وفاة الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق أو الانفصال ويشعر المنفصلون أو المطلقون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا (عبد الباقي ،٢٠٠٢،ص٨٦)

الوحدة النفسية وعلاقتها بالخجل:-

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظاهرة الخجل، فهناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بينهما ، يتصدرهما تجنب التفاعل والاحتكاك مع الآخرين ، فضلا عن انخفاض كل من السلوك التوكيدي وتقدير الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية ولكنها تتضمن أيضا جوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين إلى جانب الشعور بالارتباك وضعف القدرة على الاسترخاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية حيث يرى مينيجرMenninger بأن الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية يشترك مع الفرد الخجول في أن شخصية كل منهما تميل إلى الفشل في التكيف الاجتماعي ، حيث أن الفرد الخجول والمنفرد، والمنسحب من الوسط الذي يعيش فيه جميعها أنماط غير اجتماعية (خوج ،٢٠٠٢،ص٢٤).

النظريات التي فسرت متغير الوحده النفسية :-

نظر علماء النفس والمشتغلون بالصحة النفسية إلى الوحدة النفسية من عدة زوايا نظرية أهمها فالسيكودناميون والظاهريون يرجعون الوحدة النفسية إلى أسباب ذاتية فردية ويكمن الفرق الأساسي بينهما . في أن المدرسة السيكودينامية تركز على أحداث الماضي مثل خبرات الطفولة بينما تركز المدرسة الظاهراتية على الوضع الحاضر أو الحالي.

ويرى ستا رسبرج (Strassberg,2002) أن من أهم أسباب معاناة المراهقين من حدة الشعور بالوحدة النفسية، تعرضهم في طفولتهم الباكرة للعديد من الصراعات النفسية الشديدة ، وخاصة تلك التي تتعلق بقلق الانفصال عن الأم وعندما يواجه المراهقين بعض المشكلات أو الضغوط النفسية، فإنه يتجدد لديهم مرة أخرى تلك المشاعر القديمة، ويظهر الشعور بالوحدة النفسية.

ويرى ويكس (Weeks,1998) أن أسباب الشعور بالوحدة النفسية ترجع في معظمها إلى الإطار الأسري الذي يعيش فيه المراهق، متمثلاً في مستوى تعليم الوالدين وعدد أفراد الأسرة وشكل وطبيعة العلاقات السائدة بين المراهق ووالديه وأخواته وترى "كريمان عويضة" أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة التي يمر بها المجتمع تؤثر على زيادة الشعور بالوحدة النفسية والانعزال عن المجتمع حيث لا يستطيع الفرد أن يجد في المجتمع المتمثل في المحيطين به الوسيلة الفعالة للتنفيس الانفعالي والشعور بالوحدة وبقيمة الذات، وبالتالي يعود إلى نفسه وحيداً وسط الطموحات والآمال الشخصية التي لا يستطيع أن يحقق

منهـا شـيئاً والتـي تقـوده أحيانـاً إلـى الشـرود الـذهني وإلـى الاغتـراب وأحيانـاً إلـى المـرض النفسي.(العطاس،٢٠١٣،ص٥٩).

أما الوجوديون فيرون أن الوحدة النفسية جزء من الطبيعة البشرية، وهي موجودة طالما وجدت الحياة على الأرض، ويستخدم الاجتماعيون بالمنظور التاريخي والمنظور المعاصر للتوصل إلى أسباب حدوث الوحدة النفسية. أما أصحاب النظرية المعرفية والتفاعلية فيقررون أسباب الوحدة النفسية تكمن في كل من الفرد والوقف معاً.

وهكذا اختلف المنظرون في تفسير أسباب الشعور بالوحدة النفسية، فهناك من يقرر أنه يرجع إلى شعور ذاتي بعدم السعادة (عبد الحميد وآخرون، ١٩٨٩) بينما يتفق كارول Carole,1998 مع وفايس 1993 Weiss بأن الوحدة النفسية تنتج عن توليفة أو تركيبة من الخصائص الشخصية التي يمكن تلافيها والتخلص منها مثل القصور في المها رات الاجتماعية أو بعض الظروف الاجتماعية الطارئة مثل الطلاق أو الانفصال او الهجر او الوفاة ....الخ من الحالات .

- الدراسات السابقة التي تناولت متغير الخجل :

١.دراسة السمادوني (١٩٩٤) الخجل لدى المراهقين من الجنسين وهي دراسة تحليلة تهدف إلى تحليل ظاهرة الخجل لدى المراهقين من الجنسين ومعرفة مسبباتها ومظاهرها وآثارها . وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٧٥) مراهقاً من الجنسين ومن مختلف المراحل التعليمية طبق عليها مقياس استانفورد للخجل بعد أن تم إعداده ليلاءم البيئة المصرية .

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج من أهمها :

١. يختلف المراهقون عن المراهقات بالتعليم الثانوي في درجة شعورهم بالخجل في معظم الوقت ولكن لا يعتبرونه مشكلة . ٢. يختلف تقبل المراهقين والمراهقات بمراحل التعليم المختلفة للخجل على أنه سمه غير مقبولة. ٣. أن فقدان الثقة ونقص المهارات الاجتماعية والإعاقات بمختلف أنواعها من أهم العوامل المسببة للخجل . ٤. يختلف كل من المراهقين والمراهقات في مراحل التعليم المختلفة من إدراكهم للمواقف المسببة للخجل. ٥. توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعات المختلفة من الخجل في تقديرهم للأشخاص الذين يؤثرون عليهم ويكونوا سبباً في استثارة الخجل لديهم (السمادوني ، ١٩٩٤ ، ص٢٣-٤٦)

٢. دراسة عثمان (١٩٩٤)

سمة الخجل وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة . تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين أساليب التنشئة الاجتماعية للطلبة الذكور والإناث القاطنين بالمدينة والقرية كما يحاول الباحث التعرف على نوعية العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والخجل لدى طلبة الجامعة .

عينة الدراسة : وقد تكونت من (٨٢) طالب (٩٣) طالبة وكانت عينة الدراسة من (٦٩) طالبة وطالب من المدينة ، (١٠٦) طالبة وطالب من القرية وكانت العينة الكلية مكونة من (١٧٥) طالب وطالبة .

وأكدت نتائج الدراسة على أن عينة القرية ترى أن أساليب التنشئة الاجتماعية مثل التسامح والثبات والاستقلال والديمقراطية والتقرب من الأبناء لها علاقة بالخجل حيث عندما تزداد أساليب التنشئة الاجتماعية تتناقص سمة الخجل ولذا فإن استخدام الأساليب السوية يؤدي إلى تكوين شخصية متكاملة (عثمان،١٩٩٤،ص ٢٤-٥٩).

ب- الدراسات السابقة التي تناولت متغير الوحده النفسية :

١. دراسة لوبديل (Lobed 1985):

قام لوبديل LobedL بدراسة الشعور بالوحدة النفسية التي يعيشها الفرد وعلاقتها بمدى إدراكه للعلاقات الأسرية الحالية والسابقة مع آبائهم وأقرانهم وبعض متغيرات الشخصية مثل تقدير الذات ، والاكتئاب النفسي ، والمهارات الاجتماعية ، والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٣٠) فرداً وتضم الآباء والأمهات والأبناء من طلبة قسم علم النفس في جامعة مانيتوبا Manitoba وكان من نتائج الدراسة :

١- أن الطلاب ذوي الشعور المنخفض بالوحدة النفسية كانت علاقاتهم الأولى بآبائهم أكثر إيجابية وأكثر تفهماً ، وكانت العلاقة بالأم أكثر فاعلية في إثارة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء عن الأب . -٢ كما أن الطلاب الذين كانوا يشعرون بمزيد من الوحدة النفسية كانت أمهاتهم أيضاً يشعرن بمزيد من الوحدة النفسية ، ولم تؤيد النتائج ذلك بالنسبة للأب . -٣ كما أن العلاقات الأولى بالأقران لم ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية ، أما الرضا عن علاقات الصداقة الحالية فقد ارتبط بدرجة عالية لدى كل من الطلاب بالآباء والأمهات . -٤ كما دلت النتائج على أن بعض متغيرات الشخصية كالاكتئاب ، وتقدير الذات كانت مرتبطة ارتباطاً قوياً بالشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعات الثلاثه .(Lobed,1985,p109).

٢.دراسة ملحم ٢٠١٠

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحدة والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق – كليات التربية والفنون والتجارة وهندسة المعلوماتية، حيث بلغ عدد أفراد

عينة البحث ١٢٠ طالباً وطالبة، كما يحاول هذا البحث معرفة الفروق في أداء أفراد عينة الدراسة التي تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص، وبعد اختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:
١- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية . ٢- وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط ، الصفاوة ، الطيبة ،يقظة الضمير). ٣- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط ، العصابية ، الصفاوة الطيبة، يقظة الضمير)، تبعاً لمتغير الجنس . ٤- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية و(العصابية – الصفاوة – يقظة الضمير)، تبعاً لمتغير الاختصاص ٥ – وجود فروق دالة إحصائياً في الانبساط تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التجارة ٦- وجود فروق دالة إحصائياً في الطيبة، تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة المعلوماتية (ملحم ،٢٠١٠،ص١٧-٣٣)

ج . دراسات تناولت متغيري الخجل وعلاقة بالوحده النفسية :

١. دراسة Booth, et al 1992.

استهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية والإحساس لدى طلبةالجامعة وكانت عينة الدراسة تتكون من (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة . وقد دلت نتائج الدراسة على :أن الطلاب الذكور أكثر شعوراً بالوحدة النفسية وأقل إحساساً بالسعادة Happiness أن الطلاب الذكور أكثر خجلاً مقارنة بالطالبات . Less Happy ،كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية . كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الخجل والشعور بالسعادة Booth, et al.1992,p551-601

٢. دراسة خضر (١٩٩٤)

الفروق بين الجنسين في الخجل وبعض خصائص الشخصية الأخرى في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات تتصل بالصحة النفسية والمرضى مثل الخجل والشعور بالوحدة والاكتئاب والميل العصابي والميل الذهاني والانبساطية والعلاقات الاجتماعية . حيث تتألف عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدنية ابها السعودية وتتألف العينة من ١١٩ طالباً ٥٩ من المدرسة المتوسطة ، ٦٠ من المدرسة الثانوية. وعدد (١٣٠) طالبه (٦٥ من المدرسة المتوسطة ، و ٦٥ من المدرسة الثانوية) ومجموع أفراد العينة (٢٤٩) فرداً . واستخدم الباحث أدوات الدراسة الآتية : مقياس الخجل ، مقياس الشعور بالوحدة ، مقياس بيك للحالة المزاجية قائمة إيزنيك للشخصية للكبار ، مقياس تبادل العلاقات الاجتماعية.

نتائج الدراسة : ١- توجد فروق دالة (عند مستوى٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الخجل وذلك ولصالح الإناث بدرجة أعلى من الخجل والقلق الاجتماعي عن الذكور في مرحلة المراهقة التي يمر بها أفراد عينة الدراسة . ٢- توجد فروق دالة (عند مستوى الدلالة ٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الشعور بالوحدة وذلك لصالح الإناث .٣- توجد فروق دالة (مستوى الدلالة ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الجنسين على مقياس بيك للحالة المزاجية وذلك لصلح الإناث بسبب التغيرات التي تمر بها الفتاة . ٤- توجد فروق دالة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الميل العصابي في قائمة يزنك للشخصية لصالح الإناث أي أن الميل العصابي أكثر لدى الإناث عنه لدى الذكور . ٥- توجد فروق دالة أحصائيا (٠.٠١) بين الذكور والإناث على مقياس الانبساطية وقائمة يزنك للشخصية وذلك لصالح الذكور ٦- لا توجد فروق دالة بين درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس الذهانية في قائمة أيزنيك للشخصية (خضر ١٩٩٤،ص١٠-٣٣)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:-

يتضمن هذا الفصل استعراض الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة في تحقيق أهداف بحثها من حيث تحديد مجتمع البحث ،واختيار العينة ،وخطوات إعداد أداتي البحث ،والتحقق من توافر المواصفات الجيدة فيها ،والوسائل التي استعملتها في تحليل بيانات هذا البحث وعلى النحو الآتي:

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الاول المتوسط التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الثانية اذ بلغ عددهم الكلي (٢٦٧٦٦) الف طالب وطالبة ،حيث كان عدد الذكور (١٤٠٧١) طالب أما الاناث فقد بلغ عددهن (١٢٦٩٥) طالبة كلهم من طلبة الصف الاول المتوسط للدراسات الصباحية التابعة لمحافظة بغداد .

ثانيا عينة البحث وهي على النحو الآتي:

١.**عينة الطلبة و المدارس:** بعد اجراء تحديد مجتمع البحث الاصلي ،قامت الباحثة باختيا ر عينة من المدارس المتوسطة التابعه لمحافظة بغداد بالطريقة العشوائية ،اذبلغ عددها (١٤٦) مدرسة تمثل مديرية الرصافه من الذكور والاناث ،أما بالنسبة لاختيار عينة الطلبة للبحث الحالي أذ تم أختيارهم بشكل عشوائي لمتغيري الجنس (ذكور ،أناث) والصف الدراسي(الاول)المتوسط من (٨) مدارس متوسطه مدرستين(٤) للذكورو ومدرستين(٤) للاناث بعد ذلك تم أختيار الشعب من كل مدرسة بشكل عشوائي وبما يحقق العدد المطلوب من هذه الصفوف.وهؤلاء جميعهم من طلبة المدارس التابعة لمديرية الرصافة التي تم اختيارها ،أذ بلغت عينة البحث(١٩٢) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول(١)

يوضح أسماء المدارس وعدد أفراد العينة التي اختيرت لتطبيق أداتي البحث

اسم المدرسة	عدد الذكور	اسم المدرسة	عدد الاناث
متوسطة خاتم الانبياء	١٨	متوطة وهران	٢٠
متوسطة الامين	١٧	متوسطة التاخي	٢٤
متوسطة الحكمة	١٩	متوسطةعائشة	٢١
متوسطة القعقاع	١٧	متوسطة حطين	٢٠
٤	٧١	٤	٨٥
المجموع الكلي		١٥٦	

مقياس الخجل :-

ان عملية بناء المقايس تتطلب الخطوات ألاتية:

أطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي تناولت موضوع الخجل نذكر بعض منها : مقياس الدريني ١٩٩٨ ، ومقياس الخوج ٢٠٠٢،ومقياس الداد٢٠٠٨ومقياس شعبان ٢٠١٠،ومقياس نضال واحمد ٢٠١١، ومقياس القطروسي ٢٠١٣ ومقياس أعراض الخجل لمايسة النيال ومدحت ابو زيد .لتصميم مقياس الخجل ليتم تطبيقة على عينة البحث لكون هذه المقاييس أعدت على فئات عمرية تختلف عن الفئه العمرية للدراسة الحالية ، ومن خلال الإطلاع على الدراسات ألسابقه وتحليل إجابات الطلبة عن طريق الاستبانه الاستطلاعية المتضمنه سؤال مفتوح . حصلت ألباحثه على عدد من الفقرات بلغت (٤٥) فقره توزعت على المجالات الاتيه:-

١.الخجل الشديد ٢.توتر الخجل ومظاهره٣.العزله الاجتماعية ٤.الشخصية الصامته والخجوله تؤخت الباحثة في صياغة فقرات المقاس ،أن تكون الفقرات بصيغة المخاطب وأن تكون فقرات المقياس قصيرة ومعبره عن فكرة واحده ،وتقيس ألسمه المراد قياسها، ويتم تصحيح المقياس بعد إجابة الطالب على فقرات المقياس ،حيث تمتلك كل فقره من فقرات المقياس درجه تمثل الوزن الخاص بها ،ويتم استخراج ألدرجه الكلية للمقياس عن طريق جمع درجات المستجيب على فقرات المقياس من اجل تحقيق هذا الغرض ، فقد حددت ألباحثه لكل فقره ثلاثة بدائل هي (كثيرا ، قليلا ، لا مطلقا) اذ تم أستخراج الصدق بطريقتي الصدق الظاهري والقوة التمييزية وبطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس على النحو الاتي حيث قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء ذوي الاختصاص والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم من الفقرات وبما يلائم المجالات المخصصه لها ، أذ قامت الباحثة بتعديل بعض الفقرات (٥،٨،١١،١٤،١٩،٢٤،٣٠) وحذف بعض الفقرات (٣،١٥،٢٧) لعدم أتفاق نسبة (٨٠) %) من المحكمين. وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الخجل (٤٢) فقره ،حيث استعملت ألباحثه الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين (العليا- الدنيا) لكل فقره من فقرات المقياس و عدت ألقيمه ألتائيه المحسوبة لتميز كل فقره من خلال مقارنتها بالقيمة ألتائيه ألجدولية ،حيث أظهرت النتائج إن جميع الفقرات كانت ذات دلاله احصائيه عند مستوى (٠.٠٥) ماعدا (٥) فقرات فقد كانت غير داله،وبذلك تصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٣٧).فقره، في حين لم تسقط اي فقره في حساب معاملات الارتباط بين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،كذلك تم استخراج

الثبات بطريقتين هما (طريقة الفاكرونباخ ، وطريقة اعادة الاختبار) أذ بلغ الثبات بالطريقة الاولى (٠,٨٤) اما طريقة اعادة الاختبار فقد بلغ ثبات المقياس (٠,٧٩) وهو ثبات جيد .

ثانيا : مقياس الوحده النفسية :

قامت الباحثة بأعداد مقياس الوحده النفسية كاداة لتطبيقها على طلبة الصف الاول من المرحلة المتوسطة ولتحقيق اهداف البحث ،تم الاطلاع على عدد من الدراسات والادبيات التي تناولت متغيرالوحده النفسية ،وبعض المتغيرات التي تتداخل مع المتغير المراد دراسته ومن هذه المتغيرات (العزله الاجتماعية ،الانطواء ، او الانسحاب الاجتماعي ...الخ)

ومن هذه المقاييس التي تناولت متغيرالوحده النفسية مقياس قشقوش عام (١٩٨٨) ومقياس راسل Russelالمعد عام (1996) ومقياس خديجة المعد (٢٠١٢)ومن المقايس المشابه لمتغيرالوحده النفسية مقياس الفتلاوي ومقياس معالي للعزلة الاجتماعية المعد عام (٢٠١٥) و مقياس الانسحاب الاجتماعي لحفيظة عام (٢٠١٥) .

فضلا عن توجيه أستبانه الى (٢٢) مدرس ومدرسة فيها سؤال مفتوح يهدف الى التعرف على اهم المظاهر السلوكية التي يلاحظها التدريسي على الطلبة سواء كانوا (ذكور او أناث) تدل على الشعور بالخجل أن كانت هذه المظاهرداخل الصف أو خارجة .

ومن خلال هذه الاجراءات أستطاعت ان تحصل الباحثة على (٦٦) فقره أعيد صياغتها بعضها بشكل يلائم مجتمع دراستها الحالية والمستوى العمري .

وقد وضع امام كل فقرة تدرج ثلاثي يختار المستجيب من بين بدائله اختيارا واحدا والبدائل (نعم ،أحيانا ،لا) وقد حددت لهذا التدرج أوزان (١،٢،٣) في حالة ان الفقرة كانت سلبيه ،في حين تعكس ألاوزان في حالة الفقرات ايجابيه وقد وضعت الباحثة تعليمات المقياس بأسلوب واضح للطالب مبينة فية طريقة الاجابة، ومن ثم تم عرض المقياس بصورته الاوليه على مجموعه من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس وهم نفس الخبراء الذين عرض عليهم المقياس الاول .لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها أو مدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه. وإجراء ما يرونه مناسبا من تعديل وإضافة ،وقد اعتمدت الباحثة نقطة اتفاق الخبراء بنسبة (٨٠%) أو أعلى على مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء أراء الخبراء وملاحظاتهم أعيدت صياغة بعض الفقرات لغويا واستبعدت (٤) فقرات، وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس (٦٢) فقرة بعد الحذف والتعديل وموزعة على (٣) ثلاثة مجالات هي (البعد الاجتماعي ،الرفض،فقدان الالفه)

ولغرض التحليل الإحصائي الفقرات وإيجاد قوتها التميزيه ودرجة (اتساقها الداخلي) واستبعاد الفقرات غير المميزه ،وإيجاد صدق وثبات المقياس، تم تحديد ألدرجه الكلية لكل استمارة. ترتيب الاستمارات من أعلى درجه إلى أدنى درجه. حيث تم تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصله على الدرجات العليا والدرجات الدنيا،تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث أظهرت النتائج إن جميع الفقرات كانت ذات دلاله احصائيه عند مستوى (٠.٠٥) ماعدا ثلاثة فقرات (٣) فقد كانت غير داله وهي (٤،١٢،٥٥) كذلك تبين من خلال أجراء معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية تم أستبعاد (٣) فقرات هي (٣١،٤٩،٢٢)لانها غير دالة ، وبذلك تصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٥٦).فقره حيث تم استخراج الثبات بطريقتين هما (طريقة الفاكرونباخ وطريقة اعادة الاختبار) أذ بلغ الثبات بالطريقة الاولى (٠,٨٠) اما طريقة اعادة الاختبار فقد بلغ ثبات المقياس (٠,٧٨) وهي نفس العينة التي طبق عليها المقياس الاول .

التطبيق النهائي للمقياسين:-

بعد إن تم أستخراج الخصائص (السايكومترية) للمقياسين من (صدق وثبات) والقوه التمييزية لهما ،قامت الباحثة بتطبيق الاستمارتين سوية وبنفس الوقت على عينة البحث البالغة عددها (١٨٧) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة .

الوسائل الإحصائية Statistical Means :-

استخدم الباحثة الوسائل الاحصائية التالية لغرض تحليل البيانات احصائيا:

١.النسب المئوية لمعرفة مدى اتفاق الخبراء على أداتي البحث.

٢.معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات مقياس الوحده النفسية . وللكشف عن العلاقة بين متغيري البحث.

٣.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في متغيرمقياس الوحده النفسية .

٤.الاختبار التائي لمعرفة معنوية معامل الارتباط.

٥.الاختبار الزائي للكشف عن الفرق بين معاملي الارتباط لمتغيري البحث تبعا لمتغير النوع في معالجة البيانات. (spss) وقد استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية الالكترونية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:-

الهدف الأول :قياس مستوى الخجل لدى أفراد عينة البحث

لغرض قياس مستوى الخجل لدى أفراد عينة البحث ،تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والبالغ عددها(١٥٦)طالبا وطالبة ،إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٧٦,٠٢٣) درجة،وبانحراف معياري قدره (١٩,٠٧٩) درجة،وموازنة بالوسط الفرضي البالغ (٧٤) درجة، أتضح إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.٥٤٧) درجة،في حين إن القيمة الجدولية تساوي(١,٩٦) درجة،عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٥) أي إن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية ، يتبين أن الفرق بين المتوسطين ليس ذا دلالة إحصائية. اي افراد عينة البحث لايعانون من الشعور بالخجل وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

الأوساط الحسابية والانحراف المعياري والقيمة التائية ومستوى الدلالة لمقياس الخجل

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٥٦	٧٦.٠٢٣	١٩.٠٧٩	٧٤	١.٥٤٧	١,٩٦	غير دالة

ويمكن ارجاع ذلك الى الان الأسرة ستظل أقوى مؤثر يستخدمه المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل التراث عبر الأجيال ، ويتوقف أثر الأسرة على عدة عوامل منها : الوضع الاقتصادي والاجتماعي ومستواها الثقافي وحجمها وتماسكها واستقرارها وجوها العاطفي ومعاملة الوالدين للطفل وعلاقة الأخوة وتوافق الوالدين والسلوك السوي واللاسوي داخل الأسرة والمستوى التعليمي والثواب والعقاب منها فضلاً عن الثقافة السائدة والطبيعة الاجتماعية وتأثير الجيرة ثم الدراسة ووسائل الإعلام فانخفاض الشعور بالخجل يعمل على قدرة الطلبة على التحكم فيما يشعرون به من خجل وإدارته بصورة جيدة وبينت دراسة (عثمان فروق السيد ٢٠٠٤) أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية في التخفيض من الخجل فكلما زادت أساليب التنشئة الاجتماعية قل الخجل لدى الطلبة. وكذلك يمكن تفسير النتيجة بسبب الانفتاح على المجتمعات بشكل كبير بسبب وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والستلايت ووسائل الاعلام ....الخ هذا كله جعل الفرد بشكل عام والطالب بشكل خاص اكثر تواصل وتفاعل مع الاخرين سواء ذكور او أناث مع

ابناء مجتمعه او مع مجتمعات أخرى هذا حد من ظاهرة الخجل او الشعور بالوحده النفسية نتيجة الاختلاط بشكل مباشر او غير مباشر مع الاخرين(عثمان فروق السيد،٢٠٠٤،ص١٨-٣٩).

الهدف الثاني : تعرف الشعور بالوحده النفسية لدى أفراد عينة البحث.

لغرض قياس الشعور بالوحده النفسية لدى أفراد عينة البحث ،تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ،والبالغ عددها(١٥٦)طالبا وطالبة ،إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (١١٥.٦٣٨) درجة،وبانحراف معياري قدره (٣٢.٠١٢) درجة،وموازنة بالوسط الفرضي البالغ (١١٢) درجةأتضح إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.٥٥٤) درجة،في حين إن القيمة الجدولية تساوي (١,٩٦) درجة،عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٥) أي إن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية ، يتبين أن الفرق بين المتوسطين ليس ذا دلالة إحصائية. حيث تشير النتيجة أن أفراد عينة البحث لايعانون من الوحده النفسية وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

الأوساط الحسابية والانحراف المعياري والقيمة التائية ومستوى الدلالة لمقياسالشعور بالوحده النفسية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٥٦	١١٥.٦٣٨	٣٢.٠١٢	١١٢	١.٥٥٤	١,٩٦	غير دالة

كما تختلف مع نتائج دراسة (كروزيرCrozier ١٩٩٥) حيث أشارت إلى , أن المراهقين من أكثر الأفراد شعوراً بالوحدة النفسية ومعاناة منه عن الأطفال وهذا جاء عكس النتائج التي توصل لها البحث ،هذا مما دفع الباحثة من اختيار مرحلة المراهقة أي أن الشعور بالوحدة النفسية يقل كلما شعر الطالب بمحبة الآخرين له وتقبله واتاحة الفرصة له في المناقشة والحوار البناء وبث روح الثقة بنفسة دون نبذ أو نقد ، فقد أشارت جميع الدراسات بشكل عام إلى وجود ارتباط وثيق بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأن كلاهما يؤديان للقصور الاجتماعي وعدم الاختلاط بالآخرين وتجنبهم ، والميل للوم وتحقير الذات بجانب الشعور بالتردد وفقد الثقة بالنفس ، لذا فإن الدراسة الحالية توصلت لنتيجة مفادها إلى أنه كلما زاد الخجل لدى المراهقين زاد الشعور بالوحدة النفسية . فالرعاية التربوية للطلبة في مرحلة التعليم الأساسي تعتبر ركناً أساسياً في العملية لتعليمية وتتضمن الرعاية التربوية مختلف الأنشطة التربوية والنفسية والاجتماعية والدينية والوطنية والرياضية والفنية وتوفير التغذية والرعاية الصحية والإرشاد النفسي. لاشغال الطلبة بما هو مفيد ومشوق وتعود لان المرحلة العمرية التي تناولتها الباحث بالدراسة هي مرحلة المراهقة حيث وصف هذه

المرحلة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والضغوط الاجتماعية والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق ويصفها البعض الأخر بأنها مرحلة نمو عادي ، ولكن قد يتخللها اضطرابات ومشكلات (زهران، ١٩٨٤، ص٢٣)

الفصل الثالث التعرف الى العلاقة الارتباطية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيري البحث، وتبين أن قيمة معامل ارتباط بيرسون قد بلغت (٠.٣٧٩) وهي تشير إلى وجود علاقة موجبة بين متغيري البحث، ولغرض التحقق من معنوية معامل الارتباط استخدم الباحثة الاختبار التائي لاختبار ذلك، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.١١١) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١.٩٦)، الجدول (٤) يوضح ذلك ،أي أن قيمة معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية موجبه .

جدول (٤)

يوضح معامل ارتباط بيرسون لمتغيري البحث والدلالة الاحصائية

عدد افراد العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
١٥٦	٠.٣٧٩	٢.١١١	١.٩٦	دالة

فقد أظهرت النتائج إن كلما ازداد الخجل زداد الشعور بالوحدةالنفسية لدى أفراد العينة وهذا ما أكده علماء النفس أن حساسية المراهق بالخجل ترجع لعدم قدرته على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها ، إذ يفسر كل مساعدة من قبل والديه على ا لتدخل في أموره وفي هذا إساءة لمعاملته والتقليل من شأنه ، وبالتالي اعتراضه على سلوك والديه وأخذه مأخذ العناد والسلبية (غالب ، ١٩٩١ م ،ص ٣٢) لذا فقد يصبح المراهق معرض للعديد من الاضطرابات النفسية والتي أصبحت محل اهتمام الباحثين ويرى كل من ويلر(Reis وريس Wheeler) أن الأحداث الماضية في فترة الطفولة قد تسبب الشعور بالوحدة النفسية في فترة المراهقة ، كما أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بالخجل ، لذا يعتبر الخجل سمة من سمات الشخصية ذي صبغة انفعالية تتفاوت في عمقها من فرد إلى آخر ومن موقف إلى آخر ومن عمر إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، كما تتعدد أشكاله وأنواعه ومظاهره فضلاً عن تعدد أعراضه التي قد تأخذ شكل الزمرة ما بين فيزيولوجية واجتماعية وانفعالية ومعرفية (النيال ،١٩٩٩،ص٢) كما أشارت آل مشرف ١٩٩٨ لنتائج دراسات وبحوث قد رسمت صورة واضحة لسمات الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية ، ومن هذه السمات : الإنعزال والحزن وعدم الشعور بالراحة والضيق العام ، والاتصاف بالحساسية الشخصية المفرطة والتقدير المنخفض للذات والإكتئاب والقلق الاجتماعي والشعور بالخجل بدرجة كبيرة (ال مشرف

،١٩٩٨،ص١٧٢) وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة١٩٩٢ Boot et al بأن توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية . كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الخجل والشعور بالسعادة .

الهدف الرابع التعرف الى الفرق في العلاقة بين الخجل والشعور بالوحده النفسية لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بأستخراج القيمة المعيارية لمعاملي الارتباط بين متغيري البحث لمجموعتي الذكور والاناث، وقام الباحثان بحساب القيمة الزائية لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط وقد بلغت (١.٩٠٢) وعند مقارنة هذه القيمة بنظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) والبالغة (١.٩٦) يتبين أن القيمة الزائية المحسوبة اصغر من نظيرتها الجدولية. اي عدم وجود فروق داله أحصا ئيا وجدول رقم (٥)يوضح ذلك .

الجدول (٥)

الفروق المعنوية بين متغيري البحث تبعاً لمتغير النوع

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط	الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٧١	٠.٣٨٤	٠.٣٩٣	١.٩٠٢	١.٩٦	٠.٠٥
أناث	٨٥	٠.١١٤	٠.١١٥			

وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين معاملي الارتباط المحسوبين، وبمعنى آخر ان قوة العلاقة الارتباطية بين الخجل والوحدة النفسية كانت متساوية عند مجموعتي الذكور والاناث. ويعتقد الباحثان ان سبب عدم وجود فرق معنوي بين معاملي الارتباط يعود الى تساوي الخبرات الاجتماعية المتأتية من أساليب التنشئة الاجتماعية والتي تؤثر بشكل واضح على العلاقات العاطفية بين الأبناء وآباءهم. حيث أظهرت نتائج الدراسة استهداف المراهقين من الجنسين لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وخاصة الإناث فقد يخبرن شعوراً بالوحدة النفسية أعلى منه لدى الذكور وأن أعراض مصاحبات الشعور بالوحدة النفسية تشمل الاكتئاب Depression والحزن Depression والكسلSadness والشعور بالخمول Self Steen واتضح كذلك وجود علاقة سلبية بين الشعور المرتفع بالوحدة بالوحدة النفسية والقدرة على المهارات الاجتماعية الناجحة والفعالة لعقد علاقات إيجابية مع الآخرين ،عكس ما جاءت به نتائج الدراسة الحالية .

التوصيات :

١. تدريب المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية علي تنفيذ برامج إرشاديه في مدارسهم مما يحقق الصحة النفسية للطلبة .

٢. توعيه الوالدين إلى عدم اللجوء إلى أساليب المعاملة ألوالديه التي تتسم بالعدوان والإهمال والرفض لأنها تؤدي إلى زيادة ظاهرة الخجل وحثهم علي استعمال أساليب تتسم بالتقبل والدفء والمحبة.

٣. الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة بحيث تصبح مجالا حقيقيا لنمو العلاقات الاجتماعية واكتساب المهارات الاجتماعية لدى الطلبة للحد من الشعور بالخجل والوحده النفسية .

٤. حث المدرسين علي تحفيز الطلبة بالمشاركة والتفاعل الاجتماعي في المناقشات داخل الفصل وخارجه وفي أماكن أخرى لتعزيز الثقة بالنفس والتغلب على المظاهر السلبية لدى الطالب ليكون أكثر سواء بعيدا عن الاظطربات النفسية والسلوكية والتمتع بحياة سليمه .

المقترحات :

١. أجراء دراسة مقارنه في الخجل والوحده النفسية بين المحرومين من الوالدين وغير المحرومين .

٢. أجراء دراسة العلاقة بين الخجل والذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٣. أجراء دراسة الخجل وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة بمراحل مختلفة .

٤. فاعلية برنامج علاجي ارشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الذين يعانون من الوحده النفسية

Shyness and its relation to feeling of psychological isolation among first intermediate students

The study attempts to measure the level of shyness; the level of psychological isolation; to identify the relationship between shyness and psychological isolation; and to identify the differences between shyness and psychological isolation among first-intermediate students. To this end, a random sample comprised (187) male and female students was chosen for the academic year (2016-2017) from Baghdad \ Al-Rasafa. To measure the shyness and psychological isolation, the researcher designed two scales: one to measure the shyness composed of (37) items divided into four domains; and the other to measure the psychological isolation made of (56) items divided into three domains. The study concluded that the sample has a medium level of shyness; psychological isolation has shown a medium level among the study sample, as shyness increases psychological isolation decreases and verse versa; and there were no significant differences between male and female regarding the variables of psychological isolation and shyness.

المصادر :

- الددا ،مروان سليمان سالم (٢٠٠٨):فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءه الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الاساس ، ،الجامعة الإسلامية – غزه، رسالة ماجستير
- الربيعة، فهد (١٩٩٧) : الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة علم النفس، السنة الحادية عشر، العدد ٤٣ ، ص ٣.
- السمادوني ، السيد إبراهيم (١٩٩٤ م) : الخجل لدى المراهقين من الجنسين: دراسة تحليلية لمسبباته ومظاهره وآثاره . التقويم والمقياس التربوي ، ع(٣) ص١٣٥-٢٠١.
- العزة، سعيد (٢٠٠٢) : المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- العطاس ،عبد الرحمان بن علي حسن (٢٠١٣): الشعور بالطمانينة والوحده النفسية لدى الايتام المقيمين فد دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم (دراسة مقارنه) جامعة ام القرى ،كلية التربية دراسة ماجستير .
- العنزي،فارس بن حمود بن حماد (٢٠١٠) الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية .
- المنجد في اللغة والأعلام (١٩٨٦)، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة السابعة والثلاثون.
- النيال ، مايسه أحمد و أبوزيد ، مدحت عبد الحميد (١٩٩٩) : الخجل وبعض أبعاد الشخصية دار المعرفة الجامعية ، القاهرة.
- بركات عبد الحق(٢٠٠٧): الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر ،الجزائر.
- جودة، آمال (٢٠٠٦) : الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى ، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد ٣٠ ، الجزء ١، ص ٩٧.
- خديجه حمو علي (٢٠١٠):علاقة الشعور بالوحده النفسية بالاكتئاب لدى عينة من المسنين المقيمين بدور العجزه والمقيمين مع ذويهم دراسة مقارنه ل١٢ حالة ،رسالة ماجستير ,جامعة الجزائر ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .
- خضير، علي السيد الشناوي ، محمد محروس (١٩٨٨ م): الإكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الاجتماعية . بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ، الجيزة مركز التنمية البشرية والمعلومات.
- خوج، حنان بنت أسعد محمد(٢٠٠٢): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة،رسالة ماجستير جامعة أم القرى – مكة المكرمة كلية التربية – قسم علم النفس.
- زهران ، حامد (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي : ط ٥ ، عالم الكتب ، القاهرة.

- شقير ، زينب محمد (١٩٩٣ م) : الشخصية السوية والمضطربة . القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .
- طاحون ، حسين حسن حسين ، خليل منير حسن جمال (١٩٩٩) : دراسة الخجل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، مجلة مستقبل(التربية العربية ، القاهرة المجلد (٢) العدد (٨).
- عابد ،وفاء جميل دياب (٢٠٠٨): الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية –غزة ،كلية التربية قسم علم النفس.
- عاقل ، فاخر (١٩٨١) : أصول علم النفس وتطبيقاته ، طالأولى ، دار القلم للملايين بيروت
- عبد الباقي، سلوى (٢٠٠٢) : موضوعات في علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب.
- عبد اللطيف محمد خليفة ، (٢٠٠٠) ،دراسات في سيكولوجية المسنين ،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة
- عثمان ، فاروق السيد (٢٠٠٤) : سمة الخجل وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة البحوث النفسية والتربوية كلية التربية جامعة المنوفية المجلد (١).
- عثمان، عبدالفتاح (١٩٩٤) : الخجل وعلاقته بتقدير الذ ات والتحصيل الدراسي للأطفال مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعوم الإنسانية ، العدد ٥، المجلد ١٢ ، جامعة الكويت ص٢١٧-٢٣٥.
- غالب , مصطفى , (١٩٩١): في سبيل موسوعة نفسية , دار مكتبة الهلال , بيروت , لبنان.
- فضيلة عرفات (٢٠٠٩) الوحدة النفسية .. مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها مركز النور للدراسات.
- قشقوش ، إبراهيم (١٩٨٨ م) . مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات . القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
- محلم، مازن (٢٠١٠): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة لشخصية، جامعة دمشق – المجلد٢٦ – العدد الرابع.
- محمد جاسم العبيدي (٢٠٠٤) : مشكلات الصحة النفسية –أمراضها و علاجها مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ،ط ١ ، عمان.
- مرشد ، ناجي عبد العظيم سعيد (٢٠٠٣) : فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال ، مجلة كلية التربية بالزقازيق المجلد المجلد (١) العدد (٤٥).
-آل مشرف ، فريده عبدالوهاب (١٩٩٨ م). تأثير متغيرات الجنس والجنسية والتخصص الدراسي في درجة الشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة- الخليج العربي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية عدد (٨٨) ص ١٧١-١٩٥ ، الرياض ، جامعة الملك فيصل.
-الدريني ، حسين عبد العزيز (١٩٨١) : مقياس الخجل ، دار الفكر العربي القاهرة
-الفطروسي ،نسرين احمد (٢٠١٣):خبرات الاساءه وعلاقتها بالخجل لدى عينة من المراهقين جامعة الازهر،كلية التربية .

خضر ، على السيد (١٩٩٤) : الفروق بين الجنسين في الخجل وبعض خصائص الشخصية الأخرى في المرحلتين المتوسطة والثانوية، مجلة الإرشاد النفسي – القاهرة المجلد (٤) العدد (٢).

Perlman, D&Peplau,L, A(1982). Towards a social psychology of .
Loneliness, London Academic Press

- Fitts, S., Sebby, R. & Zlokovich, M.(2009). Humor Styles as Mediators of the Shyness- Loneliness Relationship . North American Journal of . Psychology, 11(2), 257- 272

- Cheek, M. & Buss A.(1981).Shyness and sociability. Journal of Personality and Social Psychology, 41,330-339.

Among -Hoyos, D. (2006). The Relationship Between Shame and Acculturation Latino/Chicano Students: Implications for Social Work Education Journal of Ethnic & Cultural Diversity in Social Work, 15(1/2), 147- 166

-Spere. K. and Evans, M. (2009). Shyness as a Continuous Dimension and Emergent Literacy in Young Children: Is There a Relation. Infant and Child Development, 18,216–237 .

-Booth, R. and etal . A Examination of the relation ship between happiness lone lines and shyness college student journal of college student development 1992 vol 33 No. 2 pp 157 – 162. - Lobdel,j . (1985) . " Loneliness and Current Perception Family and social relationship , Personality Characteristic lineage transmission Diss Abst Inter , Vol .47 (01) – B-PP.306-".308

-Russel ,D.et al. (1999). Developing a measurement of loneliness ,J.of, .Personality Assessment, vol42.pp;290-294